صناعة العباءة الرجالية.. صبر ومهارة وذوق

بغداد / ميادة مكي

العباءة هي زي الرجال والنساء عند العرب فهي من المظاهر المتميزة في ازيائهم الأصيلة لذلك نرى ثمة اهتماماً واضحاً في انتقاء خيوطها وحياكتها وصبغها وزخرفة اطرافها.

التقينا الحاج عماد احمد وهو واحد من اقدم صناع العباءات في بغداد اذ قال: ان طبيعة عملنا تنحصر في خياطة العباءة والتخريز وتعليق البلابل المذهبة على جوانبها، والعباءة تستعمل فيها خيوط عديدة منها الصوف الناعم او الخيوط الملونة كالاسود والاحمر وما كان ضاربا للسمرة، والعباءة انواع عديدة منها (الخاجية) و (السعدونيه) وتكون بخطوط عريضة بيض وسود وشعري ومنها ما تكون خيوطها بيضا وزرقا ومطرزة عند الكتف بباقة ذات خطوط حريرية اما العباءة الشمالية فهي عباءة بيضاء رقيقة وعباءة الدفة تكون سميكة وتلبس في الشتاء ويطلق عليها ايضا ام الكتف وام الكتفين اذ يطرز كتفها بالكلبدون وهو عبارة عن خيوط رقيقة صفر اللون اشتهرت محلة باب الشيخ بصناعتها وتوجد كذلك العباءة القره غولية والحساوية والبنية وعباءة الحبر (والياكه) التي تكون ناعمة الملمس وتطرز اطرافها بالكلبدون وهناك من الانواع والاسماء الكثير.

❖ ما مميزات هذه المهنة؟

- ان ابرز مميزات هذه المهنة، الدقة المتناهية في العمل مع ضرورة الخبرة اللازمة، فكل نوع من هذه الانواع يحتاج الى خبرة خاصة من حيث تفصيل ونوع الخيط في الخياطة والتطريز، اضافة الى مراعاة اذواق الزبائن والتدقيق في نوعية الخامة التي تأتي من حيث نوع الصبغ (اللون) وجودته وفي كل الاحوال هي مهنة تحتاج الى الكثير من الصبر والحب كونها دقيقة جدا وتحتاج وقتا طويلا للانجاز.. فدقة العمل العمل والفن الموجودان في بعض الاشغال يجعل العمل يطول احيانا ليتجاوز الاشهر.

❖ كيف هي مهنتكم اليوم؟

- كل مهنة تختلف حسب الزمن وكل صنعة مرتبطة بالحاجة فهناك مهن او صناعات تبقى رغم تقادم السنين واخرى تضمحل وتتلاشى .. وخياطة العباءة الرجالية مهنة مرتبطة بتراثنا الشعبي العريق ولم يطرأ تغيير كبير على مستلزماتها او ادواتها فهي عملية يدوية وتعتمد الابرة والخيط والقماش، اما الاختلاف فهو في الزبائن والطلبات فالامس ليس اليوم.. واليوم ليس غدا.

فيروسات الكمبيوتر تحتفل بـ٢٠ سنة من الاذى

لندن / وكالات

–احتفل، ان جاز التعبير، فيروس الكمبيوتر بعيد ميلاده العشرين مطلع الاسبوع الجاري ، كما تجمع الكثير من شركات حماية الكمبيوترات والشبكات.

فقد صادف يوم ٢٠ يناير/كانون الثاني ذكرى اكتشاف اول فيروس كمبيوتري اصاب برنامج التشغيل دوز لمايكروسوفت عام ١٩٨٦ الذي اطلق عليه اسم "براين". وانتقل فيروس براين عن طريق القرص المرن الذي كان الاسلوب المتبع لنقل الملفات في تلك الفترة.

لكن فيروسات اليوم تنتقل بالدرجة الاولى عبر البريد الالكتروني وتصيب الملايين من الاجهزة حول العالم مما يتسبب بخسائر سنوية تقدر بالمليارات.

وتتعرض الكمبيوترات التي تدار بانظمة تشغيل ويندوز الى اكبر الاخطار نتيجة لانتشارها الكبير، في حين تبقى بقية انظمة التشغيل مثل ابل ويونيكس ولينوكس بعيدة عن الاصابة.

وساعدت الانترنيت على تحويل الاصابة بالفيروسات الى اوبئة معلوماتية تشل الكثير من شبكات المعلومات حول العالم. وانتشرت انواع متعددة من الفيروسات ودود الكمبيوتر منذ ذلك الحين مما خلق صناعة كاملة تدر مليارات الدولارات سنويا مهمتها مواجهة هذا التهديد المتزايد.

ففي عام ١٩٩٩ مثلا اصاب فيروس "احبك" الملايين من اجهزة الكمبيوتر في العالم خلال اقل من ٢٤ ساعة، واستلزم الامر جهودا كبيرة للسيطرة عليه.

ورغم الاعتقاد السائد بان من يكتب فيروسات الكمبيوتر، وهي برامج رقمية، هم من المجرمين، الا ان الاغلبية التي تنتشر عبر الانترنت يقوم بكتاباتها ونشرها هواة يريدون تضييع الوقت واثبات ان بوسعهم شل حركة الانترنيت.

بين قوسين

(...)

كتب مفيدة.. كتب ضارة

جلال حسن

اقضي يوميا اوقاتا طويلة في مكتبتي فوق مقهى الشابندر في شارع المتنبي، متنقلا بين كنوز الفكر الانساني بإنجازاته المذهلة، كتب من شتى المشارب والاهواء، ودورات مذهلة، سهر المؤلفون سنينا طويلة من اجل انجازها، فسجلوا اسماءهم على صفحات الابداع بحروف لا تمحى ابدا. بل اصبحت اللبنة الاساسية التي اسست لما بعدها من مناهج فكرية ودراسية وصارت قاموسا للدارسين والباحثين، فهناك الكتب التاريخية والثقافية والعلمية والادبية وغيرها. واحيانا التفت الى مجلدات الطبري والمسعودي وابن باجه والسهروردي والحياني وابن الاثير والبغدادي والعاملي وابن خلدون والبيهقي وابن عربي والحلاج وشعراء المعلقات والمحدثين والوردي والعزاوي وجواد علي وطه باقر والقائمة تطول بالاسماء المبدعة، فتنتابني رغبة تشبه الحلم المستحيل، ببعث الحياة في هؤلاء المبدعين ولهم على طاولة بيت الحكمة، لارى كيف يدور الحديث بالغاء الزمن، لكن ربما تتحقق هذه الامنية بالدراسة الجادة والمقارنة. وهناك كتب مفيدة جدا بالتعليم وادب الرحلات والجغرافية وعادات وتقاليد الشعوب والسياسة، وكتب التسلية وقضاء الوقت، وفي زاوية المكتبة لمحت كتيبا صغيرا كان يشكل عقدة كبيرة لجميع العراقيين بلا استثناء لانه جواز المرور للتعيين في دوائر الدولة والقبول في الجامعات ومقياسا للثقافة والحديث – انذاك- بل كان استفزازا للمواطن من كثرة ما علق على شكل لافتات في الدوائر والشوارع وجميع الصحف الصادرة والمدارس وتقرأ يوميا فقرات منه في الاذاعة والتلفزيون، انه كتيب (دروس ووصايا الحق والايمان والمبادئ) للصنم الاسير والمأخوذ من احد الخطابات المملة عام ٢٠٠٠ الذي صار مادة الزامية في المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية والمعاهد والجامعات وتعدى ذلك الى الكليات الانسانية والعلمية. هذه الوصايا كانت محل تندر بين التلاميذ والطلاب والناس لانها تدخل الرعب في من يخطئ في حفظها او تفسيرها، وتزامنت مع هراء تأليف رواياته التي لم يقرأها احد. والوصايا مليئة بكلمات ا(الافعى: العدو، الصراع، الشر، الهجوم، باطل، ياس، رقيب، ندم، خطأ، انتقام) وغيرها وعددها (٥٧) وصية لم يستفد كاتبها كما يدعي بأية واحدة منها وحين صدرت وردت فيها بعض الاخطاء اللغوية، لكن من يجرؤ على تصحيح اخطاء الصنم حتى ولو كانت في اللغة.

وتبقى الكتب المجيدة سراجا منيرا لجميع الازمان طالما تخدم الناس بفوائدها الكبيرة- اما الكتب الضارة فمصيرها علو الاتربة والحاقها بنفايات الحرق والنسيان.

دعوة للنحاتين

تدعو مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون النحاتين والفنانين التشكيليين للمشاركة في المسابقة الخاصة بعمل نصب للشهداء تعبر عن معاني الوحدة الوطنية مثلما تجسدت في موقف الشهيد عثمان العبيدي في مأساة جسر الأئمة، وأخرى تمثل البطولة العراقية باستلهام بطولة الشهيدين علي خضر وعادل ناصر اللذين استشهدا دفاعاً عن قيم الحق والديمقراطية والمبادئ الإنسانية النبيلة في انتخابات كانون الثاني .

ترسل المخططات المقترحة مرفقة بـ CV على بريد المدى الالكتروني:
Almada119@yahoo.com
شارع أبو نؤاس